من دفن بجوار شيخ الإسلام ابن تيمية؟!
تحقيق في صحة القبر المنسوب للإمام ابن الصلاح الشافعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فمن المتفق عليه أن الإمام تقي الدين ابن الصلاح الشافعي (ت ٦٤٣) صاحب المقدمة في علوم الحديث المشهورة بـ «مقدمة ابن الصلاح»، وشيخ الإسلام ابن تيمية النميري (ت ٧٢٨) وتلميذه الإمام المفسر عماد الدين إسماعيل ابن كثير الشافعي (ت ٧٧٣) قد دفنوا في مقبرة الصوفية.

هذه المقبرة تقع غربي دمشق القديمة، وتشمل منطقة شرق مباني جامعة دمشق وتمتد نحو منطقة الجمارك والمزة، كانت هذه المقبرة محصورة قديمًا بين نهري بردى وبانياس والقنوات، ودُفن فيها آلاف العلماء والمشايخ، واندثر معظمها، ولم يبق من هذه القبور إلا ثلاثة فقط.

القبر الأول: هو لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ولا يزال شاهد القبر محفورًا عليه اسمه، وكلُّ من ترجم له ذكر أن دفن في مقابر الصوفية.

والقبر الثاني الذي بجانبه من جهة الشمال: فهو قبر الإمام ابن كثير الشافعي الدمشقي، فقد «دفن بوصية منه في تربة شيخ الاسلام ابن تيمية بمقبرة الصوفية» كما قال ابن ناصر الدين في «الرد الوافر» (ص٩٢)، وتحديدًا في جهة الشمال كما ذكر ذلك ولده عبد الرحمن بن إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٩٢) فيما علقه على كتاب والده «البداية

والنهاية» (١٦/ ٦٤٨) قال: «وحمل إلى مقبرة الصوفية، فدفن إلى جانب قبر الشيخ الإمام تقي الدين بن تيمية شماليه».

القبر الثالث: هذا القبر يقع بجانب قبر شيخ الإسلام ابن تيمية عند رجليه، من جهة الشرق، فقبر من هذا؟

مديرية أوقاف دمشق في وزارة الأوقاف السورية التابعة للنظام البائد، كانت قد وضعت لوحةً حدَّدت بموجبها أسماء أصحاب القبور وهم الأعلام الثلاثة (ابن تيمية وابن كثير وابن الصلاح)، ثم جاءت وزارة الأوقاف التابعة للعهد الجديد، وجدَّدت هذه اللوحة، وأطلقت عليها اسم (قبور العلماء)، وأعادت كتابة نفس أسماء العلماء السابقين مع إضافة ألقاب «شيخ الإسلام» «الإمام ابن تيمية» التي كان النظام السابق البائد قد حذفها[١]!!

قلت: لا يمكن أن يكون القبر الثالث هو قبر ابن الصلاح لأمور منها:

أولًا: من المعلوم أن للإمام تقي الدين ابن الصلاح الشافعي شهرة كبيرة، وهو قد توفي قبل شيخ الإسلام ابن تيمية عام (٦٤٣)، وقد اعتنى كثير من العلماء في كتب التراجم والتاريخ بالتنويه عن المدفونين بجانبه، منهم على سبيل المثال:

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، ابن منصور ابن عساكر الدمشقيّ الشافعي (ت ٦٢٠هـ)

قال ابن قاضي شهبة «طبقات الشافعية» (٢/ ٥٥): «توفي في رجب سنة عشرين وستمائة ودفن بطرف مقابر الصوفية الشرقي مقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة شيخه القطب»

(١) انظر ملحق الصور في آخر البحث.

كمال الدين إسحاق بن أحمد بن عثمان (ت ٦٥٠)

قال ابن قاضى شهبة «طبقات الشافعية» (٢/ ١٠٢): «إسحاق بن أحمد بن عثمان الشيخ المفتي الفقيه الإمام كمال الدين المغربي أحد مشايخ الشافعية وأعيانهم أخذ عن الشيخ فخر الدين ابن عساكر ثم عن ابن الصلاح، توفي في ذي القعدة سنة خمسين وستمائة عن نيف وخمسين سنة ودفن بالصوفية إلى جانب ابن الصلاح».

عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب البعلبكي (ت ٦٧٧)

قال البرزالي في «تاريخه» (٢/ ١٠٥): «وفي عشية الخميس التاسع والعشرين من ذي القعدة توفي الشيخ الصدر الكبير بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب البعلبكي، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الصوفية بالقرب من الشيخ تقي الدين ابن الصلاح»

فخر الدين أبو حفص عمر بن يحيي بن عمر الكرجي الشافعي (ت ٦٩٠)

قال بدر الدين محمود العيني في «عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان» (٣/ ٩٥): «الإمام فخر الدين أبو حفص عمر بن يحيي بن عمر الكرجي، صهر الشيخ تقى الدين بن الصلاح، وأحد تلاميذه. ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ومات يوم الأربعاء ثاني ربيع الآخر منها، ودفن إلى جانب قبر الشيخ تقى الدين بن الصلاح بمقابر الصوفية».

قلت: فيبعد جدًّا أن يدفن ابن تيمية بجانب ابن الصلاح ولا يذكر هذا أحد، خصوصًا تلاميذ ابن تيمية المؤرخين الذي ترجموا لابن الصلاح وذكروا موطن دفنه في مقابر الصوفية، ومع ذلك لم يذكر أحد منهم أن شيخهم (ابن تيمية) أو أحد من أقاربه ممن

مات ودفن بجواره قد كان قريبًا من قبر ابن الصلاح، مع أن بعضهم حدَّد موقع قبر ابن الصلاح بدقة ومع هذا لم يذكروا ذلك.
فهذا ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤) تلميذ شيخ الإسلام يقول في «طبقات علماء الحديث» (٤/ ٢١٧) عن جنازة ابن الصلاح: «وشيعوه إلى باب الفرج، ورجع الخلق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق، فخرج عشرة من خواصه، ودفنوه بمقابر الصوفية، وقبره ظاهر يزار».
والذهبي (ت ٧٤٨) يقول في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٥٠): «وشيعوه عند باب الفرج ورجع الخلائق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق فخرج عشرة من أصحابه مشمِّرون ودفنوه بمقابر الصوفية وقبره ظاهر يزار، وعاش ستًّا وستين سنة، رحمة الله عليه»
بل حدَّد الذهبي مكانه بدقة كما قال في «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٤٣): «فخرج بنعشه نحو العشرة مشمرين، ودفنوه بمقابر الصوفية! وقبره ظاهر يزار في طرف المقبرة من غربيِّها على الطريق، وعاش ستًا وستين سنة».
وكذلك فعل ابن كثير في ترجمته لابن الصلاح في «البداية والنهاية» (١٥/ ٢٥٣).

ثانيًا: كل من ترجم لابن تيمية ومكان دفنه، لم يذكر أنَّه دفن بجانب ابن الصلاح، مع شهرته المعروفة، بل ذكروا أنه دفن عند والده ووالدته وإخوته، وتحديدًا بجانب أخيه شرف الدين عبد الله الذي توفي قبله بسنة (ت ٧٢٧).

قال شمس الدين الجزري القرشي (ت ٧٣٩) في «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه» (٣٠٨/٢) في مشاهدته لجنازة شيخ الإسلام ابن تيمية: «والله العظيم، لقد رأيت الناس قاعدين على الطريق يمينًا وشمالًا، الرجال والنساء

مختلطين كأنهم ينتظرون عبور السلطان، ومنهم من يبكي، ومنهم من يضج ويصيح، ومن يتأسف، ومنهم من يتفرج. فلما وصلت إلى مقبرة الصوفية رأيتها وقد امتلأت بالعالم، وقد حفروا قبره إلى جانب أخيه الشيخ شرف الدين. وحضر أخوه زين الدين وحوله نقباء يحموه من الناس، حتى شاهد القبر قبل وضع أخيه، وتأخرت الجنازة إلى قريب العصر حتى وضع في قبره وألحدوه وطم عليه ولقنوه، وبعد ذلك انصرف الناس أولًا بأول متأسفين عليه». انتهى

كذلك ذكر هذا الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٩٢)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٦/ ٢١٧)، والعيني في «عقد الجمان» كما في «الجامع لسيرة شيخ الإسلام» (ص٦٧١)، وغيرهم كثير.

قلت: بل جاء ما فيه زيادة كما قال عبد القادر النعيمي (ت ٩٢٧) في «الدارس في تاريخ المدارس» (١/ ٥٩): «صلى عليه أخوه زين الدين عبد الرحمن بسوق الخيل بعد خروج جنازته من باب الفرج ودفن بمقابر الصوفية إلى جانب أخيه بالشرق وهو عبد الله أي أخيه ورؤيت له منامات حسنة». انتهى

فهذا من النعيمي يعدُّ تحديدًا دقيقًا، وأن قبر أخي الشيخ شرف الدين يقع شرق قبر الشيخ وهو موقع القبر الحالي الموجود عند رجلي الشيخ، لكن يمكن أن يكون هذا تصحيفًا من كلمة (الشرف) مع أنه جاء هكذا (بالشرق) في مخطوطة تشستربتي (ق ١٥) رقم ٣٤٣١، التي جاء في وصفها أنها منقولة عن نسخة من مسودة المؤلف.

وفي دفن الشيخ عند والده ووالدته وإخوته:

جاء في مخطوطة مجموع رقم (٣٧٧١ عام) بدار الكتب الظاهرية، (ق ٢٢٠) ترجمة لشيخ الإسلام وفيها جاء قول الناسخ: «وصلى عليه بسوق الخيل أخوه زين الدين عبد الرحمن

وحمل إلى مقبرة الصوفية إلى عند أبيه وأمه وأخويه، ودفن إلى جانب أخيه الشيخ شرف الدين عبد الله وكان دفنه وقت العصر...»

فحدَّد الكاتب أنه قد دفن رحمه الله عند والده وأمه وأخويه، أحدهما أخوه من أمه (بدر الدين) والثاني شقيقه (شرف الدين)، وقد دفن عندهم ابن عمه أيضًا كما سيأتي.

قلت: أما والده شهاب الدين ابن تيمية (ت ٦٨٢)

فقد قال البرزالي في «تاريخه» (٢/ ٢٦٦): «وفي ليلة الأحد سلخ ذي الحجة توفي الشيخ الإمام شهاب الدين أبو المحاسن عبد الحليم ابن الشيخ العلامة مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد، ابن تيمية الحراني، ودفن من الغد بمقابر الصوفية»

وأما والدته ست النعم (ت ٧١٣)

فقد قال البرزالي في «تاريخه» (٥/٢٢٤): «وفي يوم الأربعاء العشرين من شوال توفيت المرأة الكبيرة الصالحة بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحرَّانية، ودفنت من يومها بمقابر الصوفية، وحضرها خلق كثير، وهي والدة الشيخ تقي الدين ابن تيمية، أدام الله النفع به. ومولدها تقريبًا في سنة خمس وعشرين وست مئة. وولدت تسعة أولاد من الذكور، ولم ترزق بنتًا. وكانت صالحة خيرة مباركة، من بيت علم وصلاح».

وأما أخوه من أمه بدر الدين أبو القاسم الحراني (ت ٧١٧)

فقد قال البرزالي في «تاريخه» (٥/٢٥٣): «وفي يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة توفي الشيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل بدر الدين أبو القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني، ودفن آخر هذا اليوم بمقابر الصوفية عند والدته، وحضره جمع كبير».

وأما أخوه شرف الدين ابن تيمية (ت ٧٢٧)

قال الجزري (ت ٧٣٩) في «تاريخ حوادث الزمان» ٢/٢١٥: «وصُلي عليه رابع مرة قبل الطلوع به إلى الجبَّانة، ودفن بمقبرة الصوفية عند والده وأهله. وكانت جنازته مشهودة من الزحام وكثرة العالم، وكثر البكاء والتأسف عليه».

وأما ابن عمه نجم الدين عبد اللطيف ابن عز الدين عبد العزيز ابن تيمية الحراني (ت ٦٩٩)

قال البرزالي في «تاريخه» (٣/ ٥٣٢): «وتوفي الشيخ الخطيب العدل نجم الدين عبد اللطيف ابن عز الدين عبد العزيز ابن الشيخ العلامة مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني، في يوم السبت آخر النهار الثامن من شهر رمضان، ودفن ضحى يوم الأحد بمقابر الصوفية، إلى جانب عمه الشيخ شهاب الدين، رحمه الله، وصلى عليه ابن عمه».

قلت: إذن كلُّ هؤلاء ماتوا قبله (أبوه وأمه وأخويه وابن عمه) وهو قد دفن عندهم كما سبق، ولا ذكر لابن الصلاح بينهم مطلقًا، لا عند دفنهم ولا دفنه.
ولهذا فلا يمكن أن يكون القبر الثالث هو قبر ابن الصلاح، خصوصًا إذا علمنا أن المراجع المعتمدة في تاريخ دمشق الحديث وآثارها ذكرت قبر ابن تيمية وابن كثير بعد دروس المقبرة الصوفية، ولم تذكر قبر ابن الصلاح.

فهذا البحاثة المحقق صلاح الدين المنجد (ت ٢٠١٠) يقول في كتابه «خطط دمشق» (ص ١١٨)، طبع عام ١٩٤٨: «مقابر الصوفية، في المنيبع. وكانت تقابل باب النصر وهي ذات شهرة. وقد دُفن فيها كثير من الأعلام. وقامت مقامها اليوم الجامعة السورية،

وأبنية من أبنية الجيش والمستشفى. وقد دثرت هذه المقبرة، ما خلا قبور حوفظ عليها، منها في المستشفى قبر ابن تيمية».

وقال الدكتور قتيبة الشهابي (ت ٢٠٠٨) قال في «معجم دمشق التاريخي» ٢/٣١١، طبعة ١٩٩٩: «مقابر الصوفية: كانت في المنيبع، قبالة باب النصر، بالمحلة التي تشغلها اليوم مباني الجامعة والمستشفى الوطني في حي البرامكة، درست ولم يبق منها اليوم إلا قبر ابن تيمية وقبر ابن كثير ويقعان خلف دار التوليد من جهة الشرق».

وقال أبو الحسن الندوي (ت ١٩٩٩) في «مذكرات سائح عربي»، (ص ٢٨١)، الأحد ٢٥/١٠/١٣٧٠هـ ٢٨/٧/١٩٥١م: «توجهنا إلى الجامعة السورية وقابلنا رئيسها الأستاذ قسطنطين زريق، وكان المقصود زيارة قبر شيخ الإسلام الحافظ ابن تيمية وقبره عند كلية الطب، وكانت هذه مقابر الصوفية المعروفة في كتب التراجم، فكما يقول المرادي في سلك الدرر، والمحبي في خلاصة الأثر، «ودفن في مقابر الصوفية»، وكانت هاهنا قبور ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق وابن الصلاح صاحب المقدمة وابن كثير صاحب التاريخ والتفسير، ودرست هذه القبور في ليلة واحدة أغار عليها رجال الجامعة وكاد قبر ابن تيمية يدرس معها، ولكن تدخل الرئيس شكري القوتلي وهو صديق الملك ابن السعود وأمر بإبقاء قبر شيخ الإسلام..»

قلت: فلم يبقَ شك أن هذا القبر الثالث ليس لابن الصلاح رحمه الله، ويحتمل أن يكون لأخي شيخ الإسلام الشيخ شرف الدين عبد الله الذي مات قبله، وقد أجمعت المراجع أنه دفن بجانبه، وهو مناسب أن يدفن عند رأسه لأن أخوه شيخ الإسلام أسنُّ

منه وأشهر وأعلم، فقد ولد شيخ الإسلام عام (٦٦١) بينما شرف الدين كان مولده (٦٦٦).

ثالثًا: من الذين كانوا مدفونين بجوار شيخ الإسلام ابن تيمية وقد دُرست قبورهم للأسف:

- **شمال القبر:**

الحافظ عماد الدين إسماعيل ابن كثير الشافعي الدمشقي (ت ٧٧٤) تلميذ الشيخ، وقد مرَّ سابقًا، وقبره لا زال موجودًا رحمه الله.

- **جنوب القبر (قبليه):**

زين الدين عبد الرحمن بن تيمية (ت ٧٤٧) (أخو الشيخ)

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٦/ ٣٧١): «وفي يوم الخميس ثالث ذي القعدة صُلي على الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن تيمية، أخو الشيخ تقي الدين رحمهما الله تعالى، بعد صلاة الظهر بالجامع الأموي، وشيعه القضاة والأعيان وخلق كثير إلى مقبرة الصوفية، فدفن قبلي قبر أخيه، بينهما قبر ابن عمهما عز الدين بن تيمية. رحمهم الله.»

عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية (ت ٧٣٦) (ابن عم أبي شيخ الإسلام)

قال الجزري في «تاريخه» ٩١٣/٣: «وتوفي في يوم الأحد سادس ذي القعدة الشيخ الأمين العدل، الرضى المرتضى الصالح، الأصيل عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن العدل نجم الدين عبد اللطيف بن الشيخ المحدث عز الدين عبد العزيز بن الشيخ الإمام العلامة،

شيخ الإسلام، مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحنبلي الحراني، وصلي عليه عقيب صلاة العصر بجامع دمشق، وصلي عليه ثاني مرة على باب قلعة دمشق في المكان الذي صلَّى هو فيه على ابن عمه وصهره شرف الدين عبد الله لما كان الشيخ تقي الدين معتقلًا بالقلعة، فتقدم الشيخ زين الدين عبد الرحمن أخو الشيخ تقي الدين في الصلاة عليه وجميع من في القلعة وغيرهم. وصُلي عليه ثالث مرة ظاهر باب النصر، ودفن بمقبرة الصوفية إلى جانب قبر ابن عم أبيه الشيخ تقي الدين. رحمهم الله وإيانا».

- **شرقي القبر**

مريم بنت فرج بن مفرج (ت ٧٢٨) والدة ابن كثير

قال في «البداية والنهاية» (١٦/ ٢٢٨): «وفي هذه الليلة توفيت الوالدة مريم بنت فرج بن مفرج بن علي... وصُلي عليها بعد الجمعة ودفنت بالصوفية شرقي قبر الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمهما الله تعالى».

- **غربي القبر**

عائشة بنت إبراهيم بن صديق (ت ٧٤١) زوج الحافظ جمال الدين المزي

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٦/ ٣٠٢): «وفاة عائشة زوج الشيخ المزي: وفي أول شهر جمادى الأولى توقيت الشيخة العابدة الصالحة العالمة قارئة القرآن أم فاطمة عائشة بنت إبراهيم بن صديق زوج شيخنا الحافظ جمال الدين المزي عشية يوم الثلاثاء مستهل هذا الشهر، وصلي عليها بالجامع صبيحة يوم الأربعاء ودفنت بمقابر الصوفية غربي قبر الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمهم الله.»

الحافظ جمال الدين يوسف المزي (ت ٧٤٢)

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٦/ ٣١٠): «وفاة شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي فصلوا عليه خارج باب النصر، أمَّهم عليه القاضي تقي الدين السبكي الشافعي، وهو الذي صلى عليه بالجامع الأموي، ثم ذهب به إلى مقابر الصوفية فدفن هناك إلى جانب زوجته المرأة الصالحة الحافظة لكتاب الله، عائشة بنت إبراهيم بن صديق، غربي قبر الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمهم الله أجمعين».

زين الدين عبد الرحمن (ت ٧٤٩) ابن الحافظ المزي

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٦/ ٣٤٣): «وفي يوم الإثنين الثامن والعشرين منه توفي ابن شيخنا الحافظ المزي، بدار الحديث النورية وهو شيخها، ودفن بمقابر الصوفية مع والده».

- **من دفن بجوار الشيخ قريب منه**

شيخ القراء أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف ابن ابراهيم بن السلَّار (ت ٧٨٢)

قال ابن ناصر الدين في «الرد الوافر» (ص١١٠): «ومنهم الشيخ الامام العالم شيخ القراء عمدة أهل الأداء أمين الدين علم المجودين بقية السلف الصالحين أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف ابن ابراهيم بن السلار... الدمشقي الشافعي زوج شيختنا زينب ابنة الامام شرف الدين عبد الله ابن تيمية أخي تقي الدين رحمهم الله، وكان الشيخ أمين الدين المشار أليه يعظم الشيخ تقي الدين ويثني عليه ويذكره بشيخ الاسلام في ترجمته، وأوصى أن يدفن عنده فدفن في تربته ورثاه بقصيدة دالية».

فضل بن عيسى بن قنديل (ت ٧٣٥)

قال الصفدي «أعيان العصر وأعوان النصر» (٤/ ٤٥): «الشيخ الزاهد العابد الصالح العجلوني. كان مقيمًا بالمدرسة المسمارية، كان مشهورًا بالخير والصلاح، وتعبير الرؤيا، اشتغل في ذلك على الشيخ شهاب الدين العابر الحنبلي... مولده سنة تسع وأربعين وست مئة. ودفن بمقبرة الصوفية قريبًا من قبر الشيخ تقي الدين بن تيمية، وحضر جنازته القضاة، والأمراء والأعيان والجم الغفير».

عبد القادر بن محمد بن إبراهيم المقريزي (ت ٧٣٢)

قال ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٥/ ٢٩): «عبد القادر بن محمد بن إبراهيم المقريزي، البعلي، المحدث، الفقيه، محيي الدين، أبو محمد، ولد في حدود سنة سبع وسبعين وستمائة... وعني بالحديث، وقرأ، وكتب بخطه كثيرًا، وخرج، وتفقه... توفي ليلة الاثنين ثامن عشرين ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة. ودفن بمقبرة الصوفية بالقرب من قبر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى»

سليمان بن يوسف بن مفلح صدر الدين الياسوفي (ت ٧٨٩)

قال ابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية» (٣/ ١٥٢): «سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الإمام العالم الفقيه المحدث صدر الدين أبو الفضل ويقال أبو الربيع الياسوفي المقدسي ثم الدمشقي.... وكان على قدم جيد وصار يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وأوذي في ذلك غير مرة، ثم حُبب إليه الحديث فأخذ في السماع والطلب ولازم الحافظ تقي الدين بن رافع وأخذ عنه الفن ورحل إلى مصر وحلب، وناب في تدريس العزيزية وغيرها، وأفتى وشارك في فنون الحديث... وكان يميل إلى ابن تيمية ومذاهبه توفي في

شعبان.... مسجونا بقلعة دمشق من قبل السلطان بسبب الظاهرية وقيامهم على السلطان ودفن بمقبرة الصوفية بقرب قبر ابن تيمية».

عبد الله الضرير الزرعي (ت ٧٤٥)

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٦/ ٣٢٦): «وفي هذا اليوم توفي الشيخ الصالح العابد الناسك الشيخ عبد الله الضرير الزرعي، وصلي عليه بعد الظهر بالجامع الأموي وبباب النصر وعند مقابر الصوفية، ودفن بها قريبًا من الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله، وكان كثير التلاوة حسنها وصحيحها، كثير العبادة، يقرئ الناس من دهر طويل ويقوم بهم العشر الأخير من رمضان، في محراب الحنابلة بالجامع الأموي رحمه الله.»

قلت:

بعد هذه الجولة يتبين لنا عدم صحة القبر الثالث المنسوب لابن الصلاح

والله أعلم

جمعه وحققه

أبو حمزة أنس الخليفة

٢٧/ شوال / ١٤٤٧


الجمهورية العربية السورية
وزارة الأوقاف
مديرية أوقاف دمشق
مكتب الآثار الوقفية والتراث الإسلامي
قبــور العلمــاء:
1- شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية : هو أحمد تقي الدين أبو العباس بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله ولد 12 ربيع الأول سنة 661 هـ في حران وتوفي سنة (728هـ)بقلعة دمشق.
2- الحافــظ ابــن كثيــر : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي. ولد عام 700هـ بقرية (مجدل)من أعمال بصرى توفي سنة 774هـ بدمشق.
3- الحافــظ ابــن الصلاح : تقي الدين أبو عمر عثمان بن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ولد 577 هـ في الموصل توفي في دمشق سنة 643هـ.
وزارة الأوقاف
قبور العلماء :